المنشأة، مفهومها، خصائصها، أنواعها، وعلاقتها بالمحيط

أولا: تعريف المنشأة أو المؤسسة

من بين التعاريف التي نجدها في المصادر ما يلي:

- المؤسسة هي الوحدة الاقتصادية التي تتجمع فيها الموارد البشرية والمادية اللازمة للإنتاج الاقتصادي"
- "المؤسسة هي الوحدة الاقتصادية التي تمارس النشاط الإنتاجي، والنشاطات المتعلقة به من تخزين وشراء وبيع من أجل تحقيق الأهداف التي وجدت المؤسسة من أجلها" **(د. عمر صخري، اقتصاد المؤسسة، ص 24)**
- "المنشأة وحدة اقتصادية مستقلة تنتج السلع والخدمات ثم بعد ذلك بيعها لتحقيق المداخيل المالية والحصول على الأرباح، مؤلفة من أشخاص ورؤوس أموال وتقنيات، توفر للعمال الشغل والمستهلكين السلع والخدمات، فهي إذن تلعب دورا اجتماعيا واقتصاديا رئيسيا في المجتمع" **(عبد الكريم بن اعراب، تسيير المنشأة، ص 7)**
- المنشأة وحدة انتاج موجهة لبيع منتوجاتها وكذلك منظومة مركبة من أشخاص ومنظمة مندمجة في المجتمع، تساهم كلية في الحياة الاقتصادية، الاجتماعية وكذلك السياسية للمجتمع" **(عبد الكريم بن اعراب، تسيير المنشأة، ص8)**

ثانيا: الخصائص المستنتجة من التعاريف

1. المؤسسة شخصية قانونية مستقلة من حيث امتلاكها لحقوق وصلاحيات أو من حيث واجباتها ومسؤولياتها؛
القدرة على الإنتاج أو أداء الوظيفة التي وجدت من أجلها؛
2. ضمان الموارد المالية لكي تستمر عملياتها، إما عن طريق الإيرادات الكلية أو الاعتمادات أو عن طريق القروض أو الجمع بين هذه العناصر؛
3. المؤسسة وحدة اقتصادية أساسية في المجتمع الاقتصادي. تساهم في الإنتاج ونمو الخل القومي وهي أيضا مصدرا لرزق الكثير من الأفراد؛
4. المؤسسة في علاقة دائمة مع السوق (في علاقة مستمرة مع مورديها وزبائنها)؛
5. المنشأة مكان لتواجد وتفاعل وتعايش مجموعة من الأشخاص؛
6. المنشأة فضاء لتبادلات مختلفة، فهناك مجموعة من العلاقات بين المنشأة وأطراف أخرى تصنف ضمن 3 مجموعات حسب طبيعتها:
   1) علاقات ذات طبيعة مالية،
   2) علاقة مع الموردين والزبائن؛
   3) علاقات مع المجتمع (علاقة مع سوق العمل، مدر لمداخيل الأعوان الاقتصاديين: تدفع الضرائب، مستحقات الكراء، تشتري الطاقة ...الخ)

ثالثا: تصنيف المؤسسات الاقتصادية (أنواعها)

هناك العديد من أنواع المؤسسات والتي يمكن تقسيمها حسب: الشكل القانوني، طبيعة الملكية والطابع الاقتصادي.

❶ **أنواع المؤسسات حسب الشكل القانوني:**

أ) **مؤسسات فردية:** يمتلكها شخص واحد أو عائلته. وتتلخص مزاياها وعيوبها كالآتي:

❖ **مزايا المؤسسات الفردية:**

- سهولة الانشاء والتنظيم؛
- صاحب المؤسسة هو المسؤول الأول والأخير عن نتائج أعمال المؤسسة؛
- صاحب المؤسسة هو الذي يقوم لوحده بإدارة وتنظيم وتسيير المؤسسة.

❖ **عيوب المؤسسات الفردية:**

- قلت رأس المال وهذا مادام صاحب المؤسسة هو الذي يقوم لوحده بتوفير عنصر رأس المال؛
- صعوبة الحصول على القروض من المؤسسات المالية لعدم توفر الضمانات (العينية أو الشخصية)؛
- مسؤولية غير محدودة لصاحب المؤسسة (مسؤول عن كافة ديون المؤسسة)؛
- ضعف الخبرة لدى المالك قد يعرض المؤسسة الى مشاكل فنية وإدارية.

ب) الشركات: هي مؤسسة تتعدد ملكيتها الى شخصين أو أكثر يلتزم كل منهم بتقديم حصة من المال أو من العمل لاقتسام الأرباح أو تحمل الخسائر. **وتنقسم الى قسمين:**

شركات الأشخاص: وتتضمن :

شركات التضامن

شركات التوصية البسيطة:

الشركات ذات المسؤولية المحدودة:

❖ **مزايا شركات الأشخاص:**

سهولة الانشاء والتسيير؛

مسؤولية التضامن تؤدي الى التفاني في العمل وبالتالي تحقيق الربح؛

امكانية الحصول على القروض بسبب تضامن الشركاء.

❖ **عيوب شركات الأشخاص:**

انسحاب أو وفاة أحد الشركاء قد يعرض الشركة الى الخطر؛

مسؤولية غير محدودة للشركاء؛

وجود عدة شركاء قد يثير بعض النزاعات وسوء التفاهم وتناقض وتعارض في بعض القرارات ما يعود بالسلب على المؤسسة؛

صعوبة بيع أو التنازل عن الحصص في حالة حدوث نزاعات بين الشركاء.

شركات الأموال: وتتضمن:

شركات التوصية بالأسهم:

شركات المساهمة:

❖ **مزايا شركات الأموال:**

مسؤولية المساهمون محدودة بقيمة أسهمهم أو سنداتهم؛

إمكانية الحصول على القروض بشكل أسهل وأسرع؛

حياة المؤسسة أكثر استقرار؛

إمكانية استخدام ذوي المهارات والكفاءات العالية؛

❖ **مساوئ شركات الأموال:**

بسبب كثرة المساومين قد تظهر البيروقراطية والمشاكل الإدارية الناجمة عن تعدد المراقبين؛

قد يحدث عدم الاهتمام بشؤون الشركة من قبل مسيريها غير المساهمين وهذا في غياب حافز الملكية.

❷ **أشكال المؤسسة تبعا لطبيعة الملكية:**

أ) المؤسسات الخاصة: تعود ملكيتها للفرد أو مجموعة أفراد.

ب) المؤسسات العامة أو العمومية: مؤسسات تعود ملكيتها للدولة. من صفات هذا النوع:

تهدف الى تحقيق مصلحة المجتمع وليس هناك أهمية كبيرة للربح؛

تتصف بالضخامة والتمركز وهي مؤسسات محتكرة؛

تحديد وتنفيذ ما تحدده الخطة المرسومة أي تحقيق أقصى انتاج لتأمين حاجة المجتمع؛

مردودية الاحتكار تعود إلى المجتمع وليس لأصحاب المؤسسات كما هو الحال في لمؤسسات الرأسمالية؛

يتم انشاء المؤسسات العمومية بموجب قوانين أو مراسيم معينة يعطيها حق مزاولة نشاطات اقتصادية محددة تحت شروط معينة.

المؤسسات المختلطة: تعود ملكيتها بصورة مشتركة للقطاع العام والقطاع الخاص.

❸ **أشكال المؤسسة حسب الطابع الاقتصادي: أي تبعا للنشاط الاقتصادي كالآتي:**

مؤسسة صناعية، مؤسسات فلاحية، مؤسسات تجارية، مؤسسات مالية، مؤسسات الخدمات كمؤسسات النقل، البريد والمواصلات، المؤسسات الجامعية، مؤسسات الأبحاث العلمية... الخ.

رابعا: تنظيم المؤسسة.

التنظيم هو تحديد وتوزيع المسؤولية التي يتم بها توزيع نشاط المؤسسة على الأفراد العاملين بها سواء كانوا منفذين أم مشرفين، ثم تحديد العلاقة بين هؤلاء الأفراد بناءً على هذه المسؤوليات.

يبدأ التنظيم عادة بتحديد أهداف المؤسسة، السياسات المختلفة لتحقيق هذه الأهداف (نعي **بالسياسات** مجموعة المبادئ التي تكون أساس نشاطات المؤسسة)

بعد القيام بتحديد الأهداف، السياسات يجب تحديد الوظائف الأساسية التي تختلف من مؤسسة إلى أخرى (وظيفة الإنتاج، والبيع أهم وظيفة بالمؤسسة الصناعية، صيانة الآلات الوظيفة الأساسية في المؤسسات الخدمية كمؤسسة سونلغاز)

التنظيم إذن **يشكل الإطار الذي ينبغي أن تعمل المؤسسة ضمنه**. ويأخذ الهيكل التنظيمي للمؤسسة عادة الشكل التالي:

فيما يقوم المدير ومساعدوه بوضع الأهداف والسياسات، تقوم القاعدة الفئة المنتجة بإنجاز هذه الأهداف كما هو واضح في الهرم أعلاه.

خامسا: علاقة المؤسسة بمتغيرات المحيط

تؤثر المؤسسة وتتأثر دون شك بالبيئة المحيطة بها عن طريق مجموعة من المتغيرات نذكرها بإيجاز:

المتغيرات الاجتماعية والثقافية؛

المتغيرات الاقتصادية والسياسية كالتضخم ومدى تأثيره على القرارات التسويقية؛

المتغيرات القانونية والتشريعية؛

المتغيرات التكنولوجية والفنية؛

المتغيرات الأمنية (استقرار الدولة)

المتغيرات الطبيعية (الظروف المناخية مثلا)

جميع هذه المتغيرات قد تؤثر إيجابا (فرص) أو سلبا (تهديدات) على المؤسسة. وفي الحالتين يجب على المؤسسة أن تقاوم التهديدات وتتكيف مع الفرص حتى تبقى على قيد الحياة

الشكل الآتي يوضح علاقة المؤسسة بمتغيرات المحيط.